

القران في علي عليه السلام بقلم أم جعفر الأسدي



القرآن في علي عليه السلام

بقلم أم جعفر الأسدي

.....كثير ما ورد ذكره في كتب ومدونات التاريخ وما خطته ايدي علماؤنا الاعلام
وبخ_____ط عريض وعنوان براق

..علي في القران ...

لكن اليوم اتضح لي ... ان القران في علي عليه السلام

نعم القران دستور الامة ومبين احكامها

...القران الذي هو ((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)) سورة النجم

اية 3

تجسد في شخص مولانا الذي لا ينطق الا بالدرر والحكم ...

...القران الذي عجز كبار المفكرين ، والعظماء ، والبلغاء ، على ان يأتوا بمثله

قال تعالى ((قُلْ لِّأَنبِيَائِ الْإِنسِ وَالْجِنِّ عَلَيَّ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)) سورة الاسراء

اية (88)

تجسد في شخص مولانا علي عليه السلام الذي وقف حكما عصره ، وولاتهم ، وفقها نهم عاجزين للوصول لبلاغته ودقته بالحكم ، واخذ الحق من الظالم ، ونصرة المظلوم

حتى قال فيه ممن وقف عاجزا امام حكمه ((ما من معضلة الا ولها ابو الحسن))

...القران الذي بنزوله تهدمت وضمحت كل الهة الشرك والكفر والضلال

تجسد بشخص مولانا علي عليه السلام الذي حطم الاصنام بيديه الطاهرتين حتى لقب بمحطم الاصنام

...القران الذي نهى عن حب الدنيا وانها دار زوال واضمحلال

قال تعالى ((اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهْرِجُ فَتَنَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ)) سورة الحديد اية (20)

تجسد بمولانا علي عليه السلام

الذي عدها دار الغرباء وموطن الاشقياء

فقال فيها :

— ان الدنيا دار اولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن .

— ان الدنيا لمفسدة الدين مسلبة اليقين وانها لرأس الفتن وأصل المحن.

...القران الذي جسد اسمى معاني الرحمة والمحبة لليتيم

قال تعالى : ((فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ)) سورة الضحى اية 9

تجسد في شخص وفعل مولانا علي عليه السلام حتى لقب بأبي الايتام

قال عليه السلام "ظلم اليتامى والأيتامى ينزل النقم، ويسلب النعم"

وقال عليه السلام انا في الأيتام لا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول : من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله له الجنة كما أوجب الأكل مال اليتيم النار .

وعن الاصغ ابن نباته قال لما سمع الايتام بجرح الامام علي (عليه السلام) ووصية الطبيب له بان يتناول اللبن، يقول بن نباتة: رأيت الايتام وقد صفوا امام بيت الامام (عليه السلام) ويقولون هذا لأبينا علي وعندما خرج الامام الحسن (عليه السلام) يتفقدهم رأى احد الايتام بيده اللبن وهو يقول باكيا لقد ارسلتم لنا اللبن خذوا اللبن وارجعوا ابونا علي.

نعم مواقف كثيرة لمولانا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين جسد فيها ايات القران الكريم وكان لها خير مثال يعجز القلم ويكل اللسان عن ذكرها

تحتاج لمطولات

فهو القران الناطق كما عبر عنه الرسول صلى الله عليه واله

وهو السراط المستقيم

فقد روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) قال: أخبرني أبو بكر، محمد بن أحمد بن علي المعمري (بإسناده المذكور) عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من سرّه أنّ يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنّة بغير حساب، فليتولّ وليي، ووصيي،
ومصاحبي، وخليفتي على أهلي علي بن أبي طالب، ومن سرّه أنّ يلج النّار فليترك ولايته فوعزّة ربّي
وجلاله إنّّه لبابُ الله الذي لا يؤتى إلّاّ منه، وإنّّه الصراط المستقيم). شواهد التنزيل (ج1)

....سيدي يعز علينا رحيلك من الدنيا التي وصفتها وصورتها بأرذل الصور لتذكرنا وترشدنا لطريق
الصواب

فأنت القائل

لا تركّذننّ إلى الدنيا وما فيها

فالموت لا شك يُفنيها ويُفنيها

لكل نفس وان كانت على وجلٍ

من المذنيّة آمالٌ تقويها

المرء يبسطها والذهب يقبضُها

والنفس تنشرها والموت يطويها

وإنما المكارم أخلاقٌ مطهرةٌ

الدين أولها والعقل ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها

والجود خامسها والفضل سادسها

والصبر تاسعها واللين باقيها

والنفس تعلم أنى لا أصادقها

ولست أرشدُ إلا حين اعصيتها